والاولى اي الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد اخطأ فائدة نكم خوفتكم يا اهل
مكة نارا تلظى حذف احدى التائين من اصل وقرئ بثبوتها اي تتوقد
لا يصلاها يدخلها الا الاشقى بمعنى الشقي الذي كذب النبي صلى الله عليه وسلم
وتولى عن الايمان وهذا الحصر مأول لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء فيكون المراد الصلي المؤبد ويجنبها يبعد عنها الاتقى بمعنى التقي الذي
يؤتي ماله يتزكى ممتزكيا به عند الله تعالى بان يخرجه لله تعالى لا رياء ولا
يسمعة فيكون زكيا عند الله تعالى وهذا نزل في الصديق رضي الله عنه
لما اشتري بلالا المعذب على ايمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك
ليد كانت له عنده فنزل وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا لكن فعل ذلك
ابتغاء وجه ربه الاعلى اي طلب ثواب الله ولسوف يرضى بما يعطاه من الثواب
والجنة والاية تشتمل من فعل مثل فعله فيبعد عن النار ويثاب بالجنة سورة
الضحى مكية احدى عشرة اية ولما نزلت كبر صلى الله عليه وسلم آخرها
وروي الامر به خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها والله اكبر ولا اله الا الله
والله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم والضحى اي اول
النهار كله والليل اذا يجي غطى بظلامه وسكن ما وده عك تركك يا محمد ربك
وما قلى ابغضك نزل لما قال الكفار عند تاخير الوحي عنه خمسة عشر يوما
ان ربه ودعه وقلاه ولللآخرة خير لك لما فيها من الكرامات لك من الاولى

الدنيا ولسوف يعطيك ربك في الاخرة من الخيرات عطاء جزيلا ترضى
به فقال صلى الله وسلم اذا لا ارضى وواحد من امتي في النار الى هنا تم جواب
القسم بمثنيتين بعد ضعفين الم يجدك استفهام تقرير اي وجدك يتيما
بفقد ابيك قبل ولادتك او بعدها فاوى بان ضمك الى عمك ابي طالب
ووجدك ضالا عما انت عليه الآن من الشريعة فهدى اي هداك اليها
ووجدك عائلا فقيرا فاغنى اغناك بما فتح عليك به من الغنيمة وغيرها
وفي الحديث ليس عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس فاما اليتيم
فلا تقهر باخذ ماله او غير ذلك واما السائل فلا تنهر تزجره لفقره ولما
بنعمة ربك عليك بالنبوة وغيرها فحدث اخبر وحذف ضميره صلى الله
عليه وسلم في بعض الافعال رعاية للفواصل سورة الشرح مكية وهي
ثمان اية بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح استفهام
تقرير اي شرحنا لك يا محمد صدرك بالنبوة وغيرها ووضعنا حططنا عنك
وزرك الذي انقض اثقل ظهرك وهذا كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك ورفعنا لك ذكرك بان قرنا ذكرك مع ذكري في الاذان والاقامة والتشهد
وغيرها فان مع العسر الشدة يسرا سهولة ان مع العسر يسرا والنبي صلى الله
عليه وسلم قاسى من الكفار شدة ثم حصل له اليسر بمرة عليهم فاذا فرغت
من الصلوة فانصب اتعب في الدعاء والى ربك فارغب فتضرع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)